مقاصد الزلازل من خلال النصوص الشرعية والأحاديث النبوية

الباحثة: هوازن حسين شحاذه غضبان.

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / عمادة الكلية – قسم التسجيل وشؤون الطلبة.

ailhozn5@gmail.com

الملخص:

إنَّ ما يحدث في هذا الكون من تغيرات، كوقوع الزلازل، يُعد من أعظم الآيات الدالة على عظمة الله سبحانه وتعالى، وجاء هذا البحث؛ لكشف ودراسة الحكم الشرعية من ظاهرة الزلازل كإحدى العلامات الصغرى ليوم القيامة، من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وكان البحث على مبحثين: المبحث الأول: خصصته للحديث عن حكم الزلازل من النصوص القرآنية، وشرعت في المبحث الثاني لبيان: حكم الزلازل من خلال الأحاديث النبوية.

الكلمات المفتاحية: (النصوص القرآنية، أحاديث الزلازل، تغيرات، العلامات الصغرى).

The Purposes of Earthquakes Through Legal Texts and Hadiths

Hawazin Hussein Shihatha Ghadhban

University of Anbar/ College of Education for Humanities/

Department of The Science of Qur'an and Islamic Educations

Abstract :

The occurrence of some universal changes such as earthquakes are considered among the greatest signs that indicates the greatness of God Almighty.، And this research aims to reveal and study the legitimate purposes of the phenomenon of earthquakes as one of the minor signs of the Day of Resurrection, through the Qur'anic texts and the hadiths of the Prophet Mohammad (God's Peace and Prayers be Upon him).

The research includes two sections: The first topic is devoted to talking about the purposes of earthquakes from the Quranic texts.،

the second topic involves explaining the purposes of earthquakes through the hadiths of the Prophet Mohammad (God's Peace and Prayers be Upon him). .

Keywords: (purposes , earthquakes , changes , phenomenon , minor signs).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا خير المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

النذر الكونية كالزلازل هي آيات تهز المشاعر، والأبدان وما يسقط بسببها هدم الدور والأبنية وتخريب الممتلكات، وما يَهلِك بسببها من الأنفس والأموال إثر السيول والفيضانات وبعض الخسائر البشرية، كالقتلى والجرحى، أضف الى ذلك ما تتركه الزلازل من الخوف والفزع التي تؤثر على مجرى حياتهم، ومما يَبتلي الله به عباده، تخويفاً وتحذيراً لهم من التمادي في الطغيان، وحثهم على الرجوع والإنابة إليه، واختبارٌ لمدى صبرهم على قضاء الله وقدره.

حيث إن الزلازل من آيات الله الباهرة التي تحمل في طيات مصابها عبر وعظات واستشعار بعظمة الله وبيان الدلالات على عظيم قدرة الله وقوته والتذكير بالقوة الربانية التي لا يصمد أمامها شيء، وتخويف للعباد بالنذر الكونية والتذكير ايضاً بمنة الله على الناس بجعل الأرض قارة تحت أرجلهم؛ ليهنأ عيشهم، وتطيب حياتهم، وينتظم أمرهم، قال تعالى:﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾، فما عسى أن يكون حالهم والأرض من تحتهم تهتز وتضطرب؟!

وهذا من الخطأ البيّن ان يرى المسلم الحوادث والكوارث وانواعاً من العذاب والمصائب ولا يزيده مما يرى الا غفلةً الى غفلته وصدوداً الى صدوده، قال تعالى:﴿ وَما نُرسِلُ بِالآياتِ إِلَّا تَخويفًا ﴾.

وقد جاء هذا البحث لدراسة المقاصد الشرعية والنبوية من الزلازل، واقتضت طبيعة البحث أن تنقسم الدراسة الى مبحثين:

المبحث الأول: مقاصد الزلازل من خلال النصوص القرآنية.

المبحث الثاني: مقاصد الزلازل من خلال الأحاديث النبوية.

ثم وضعت خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها، ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع التي استقيت منها بحثي.

المبحث الأول: مقاصد الزلازل من خلال النصوص القرآنية.

لقد أتى ذكر الزلازل في العديد من النصوص القرآنية كإحدى علامات يوم القيامة، وسأبينها من خلال التطرق الى الحكم الشرعية من هذه الزلازل.

المقصد الأول: تخويف الله لعباده من مخالفة أوامره ويشتمل على ما يأتي:

أولا: النص القرآني:

قال تعالى: **(وَما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِها وَما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً).**

إن ما يرسله الله سبحانه وتعالى الى الناس من زلازل وغيرها، إنما هو تخويف لعباده من مخالفتهم ما جاء في كتاب الله، وتحذير لهم من الانحراف عن الصراط المستقيم والرجوع الى الله، والاعتبار بما حدث، وهذا ما أشار اليه قتادة في بيان معنى هذا النص القرآني، بقوله: "وإن الله يخوّف الناس بما شاء من آية لعلهم يعتبرون، أو يذكَّرون، أو يرجعون، ذُكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود، فقال: يأيها الناس إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه".

ولا يكون ذلك الا بالتوبة والاستغفار؛ كما أشار اليه الباري عز وجل في كتابه، ودعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته؛ لإزالة العتب عليكم، وإذهاب الغضب عنكم.

وتخويف الله لعباده يكون بالزلازل والهزات والنكبات وغيرها، وهذا ما أشار اليه مجاهد بن جبير هند تفسيره لقوله تعالى: **(قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ)**[١].

قال: الصيحة والحجارة والريح {أو من تحت أرجلكم} قال: الرجفة والخسف وهما عذاب أهل التكذيب[٢].

المقصد الثاني: التذكير بيوم القيامة.

قال تعالى: (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (٢) وَقالَ الْإِنْسانُ مَا لَها (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨).

ينتاب الكثير من الناس الشعور بالحيرة والذهول والخوف والهلع والاضطراب، باقتراب يوم القيامة، يوم الحساب الذي لا مفر منه، بسبب كثرة الزلازل التي انتشرت في تركيا وسوريا وغيرها من الدول، فنرى فيها ما تقشعر منه الأبدان أن الناس مذعورون، من شدة الموقف ناسين أولادهم، فكيف الحال بالزلزال الأعظم يوم القيامة.

يُعد هذه الزلزال الدنيوي تذكير للغافلين أمثالنا بالمواقف والأحداث للاستعداد ليوم القيامة وحسابها[٣]، فينبغي الاستعداد لأهوال يوم القيامة، والتزود بالطاعات، وأخذ الدروس والعبر لأحداثها.

المقصد الثالث: تنبيه الخلق على قدرة الله عز وجل وعظمته.

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَما كانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّماواتِ وَلا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كانَ عَلِيماً قَدِيراً)[٤].

إن ما يرسله الله سبحانه وتعالى على العباد من الزلازل وغيرها، فيها غايات وحكم كبرى؛ لبيان قدرة الله وقوته؛ ليؤمن الجاحد والمرتاب بقدرة خالق الكون وعظمته وجبروته؛ ليزداد الناس إيمانا وتصديقاً، بأن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير[٥].

قال الزحيلي في معنى هذا النص القرآني: " الله سبحانه وتعالى لا يعجزه ولا يفوته أو يسبقه شيء إذا أراد حدوثه في السموات والأرض، فلن يعجزه هؤلاء المشركون المكذبون لرسوله صلّى الله عليه وسلّم، ولن يفلتوا من عقابه؛ لأن الله تعالى عليم بجميع الكائنات لا يخفى عليه شيء، قدير لا يصعب عليه أمر، فهو يعلم المستحق للعقوبة، قادر على الانتقام منه في أي وقت أو مكان شاء"[٦].

فالزلازل تأتي تنبيهاً للغافلين، وإيقاظاً للنائمين، أراد الله سبحانه وتعالى الى أن ينبهم على القدرة الإلهية ونفوذ المشيئة.

قال ابن القيم: " قدّر تعالى أشياء آخر تمانع هذه الأسباب عند التصادم وتدافعها وتقهر موجبها ومقتضاها ليظهر عليها اثر القهر والتسخير والعبودية وأنها مصرفة مدبرة بتصريف قاهر قادر كيف يشاء ليدل عباده على أنه هو وحده الفعال لما يريد لخلقه كيف يشاء وأن كل ما في المملكة الإلهية طوع قدرته وتحت مشيئته ... وأن العالم بأسره منقاد لمشيئته طوع قدرته لا يستعصي عليه انفعاله لما يشاؤه ويريده منه وعلم الذين كفروا وكذبوا رسله من الفلاسفة والمنجمين والمشركين والسفهاء الذين سموا أنفسهم الحكماء أنهم كانوا كاذبين[٧].

المقصد الرابع: التوبة والإنابة من المعاصي والذنوب.

قال ابن القيم – رحمه الله –: "ومن تأثير معاصي الله في الارض ما يحل بها من الخسف والزلازل ويمحق بركتها وقد مر رسول الله على ديار ثمود فمنعهم من دخول ديارهم الا وهم باكون ومن شرب مياههم ومن الاستسقاء من أبيارهم حتى أمر أن لا يعلف العجين الذي عجن بمياههم لنواضح الابل لتأثير شؤم المعصية في الماء وكذلك شؤم تأثير الذنوب في نقص الثمار وما ترى به من الآفات"[٨].

فالذنوب والمعاصي لها أثر عظيم في جلب المصائب والنقم والآلام والخوف والقلق والجزع على البلاد والعباد، وعندما حصلت زلزلة بالشام، كتب عمر بن عبد العزيز الى عماله في الأمصار: أما بعد: فإن هذا الرجف شيء يعاتب الله به العباد، وقد كتب إلى أهل الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا، فمن كان عنده شيء فليتصدق ... فقد أمر رحمه الله الرعية بالالتجاء إلى الله تعالى والتصدق والاستغفار والخروج إلى المصلى عندما حصلت الزلزلة بالشام[٩].

أمر رحمه الله الرعية بالالتجاء إلى الله تعالى، والتصدق والاستغفار، والخروج إلى المصلى عند ما حصلت الزلزلة بالشام. وذلك تأسيا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠].

ثالثا: طرق المعالجة:

ذكر الشارع الحكيم الكثير من طرق المعالجة عند حدوث الزلازل والكوارث والنكبات والفيضانات، سأختصر على بعضها وهي:

١. المبادرة الى الطاعات، من خلال المسارعة الى التوبة والعمل الصالح الذي أوصى بهما الله الشارع الحكيم.
٢. الفزع الى العبادات من صلاة وزكاة وصيام ودعاء واستغفار والذكر والتضرع عند حدوث الزلازل؛ لما لها من أثر في إشاعة الطمأنينة والراحة والسكينة في النفوس البشرية، وللخشية من وقوع العذاب من قبل الله سبحانه وتعالى[١١].

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ: ((إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللهَ يُرْسِلُهَا، يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ، وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ))[١٢].

٣. الرحمة بأفراد المجتمع من الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والمتضررين، والصدقة عليهم؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء)).

المبحث الثاني: مقاصد الزلازل من خلال الأحاديث النبوية.

أتى ذكر الزلازل في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة كإحدى علامات يوم القيامة، سأختصر على بعض الأحاديث؛ لبيان الحكم الشرعية من هذه الزلازل.

المقصد الأول: تكفير ذنوب المصابين بالزلازل والتجاوز عن سيئاتهم.

أولا: عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ. إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ والْبَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ))[١٣].

ثانيا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)[١٤]، بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا))[١٥].

إن ما تخلفه المصائب العظيمة كالزلازل وغيرها من هلاك في الاموال والدور والممتلكات والمؤسسات، التي تمس الافراد والمجتمعات؛ يكون كفارة لأصحابها في اليوم الآخر من الخطايا والذنوب والسيئات، فهذه الأمة تُبتلى بالمصائب في الدنيا فتُرحم، وتعرف قدر هذا الابتلاء بالاحتساب والصبر والإيمان بالقضاء والقدر، فلا تأثم[١٦].

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من رحمة الله تعالى بالأمة الاسلامية أن جعل عقابها في الدنيا بالزلازل في ذلك العقاب؛ لمخاطرها، لكن قرنها بأنها رحمة الله تعالى أيضاً[١٧].

ومما يؤيد هذه الحكمة ما يأتي:

المقصد الثاني: إكرام بعض المؤمنين بدرجة الشهداء.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: ((الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ))[١٨].

إن أبرز ما تخلفه الزلازل إذا حلت بديار معينة هو هدم البنيان على من فيها من الأفراد، فمن كان من القتلى في هذه الزلازل، فهو بمنزلة الشهيد الذي صال بجواده في محاربة الأعداء وصدهم، وأرواحهم حية مرزوقة في دار القرار[١٩].

اصطلح العلماء على تقسيم الشهداء الى ثلاثة أقسام، كما ذكرها الإمام النووي – رحمه الله: بقوله: "واعلم أن الشهيد ثلاثة أقسام:

أحدها: المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب القتال فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه.

والثاني: شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم ومن قتل دون ماله وغيرهم ممن جاءت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيدا فهذا يغسل ويصلى عليه وله في الآخرة ثواب الشهداء ولا يلزم أن يكون مثل ثواب الأول.

والثالث: من غل فى الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفي تسميته شهيدا إذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة"[٢٠].

المقصد الثالث: التذكير بقرب الساعة.

عن أبي هريرة قال، قال النبي صلى الله عليه و سلم: ((لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج- وهو القتل- حتى يكثر فيكم المال فيفيض))[٢١].

عن سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ))[٢٢].

دلالة الأحاديث:

أولا: هذه الاحاديث صريحة في كون كثرة الزلازل وتتابعها، من علامات قرب الساعة ودنو أجلها.

ثانيا: تُعد الزلازل من العلامات التي تدل على اقتراب أجلها، ودنو نهاية الحياة وملذاتها وشهواتها.

ثالثا: التذكير بالمصير المحتوم، الذي يجب أن لا يغفل عنه العباد[٢٣].

قال ابن القيم – رحمه الله –: "والعظة نوعان: عظة بالمسموع، وعظة بالمشهود، فالعظة بالمسموع الانتفاع بما يسمعه من الهدى والرشد، والنصائح التي جاءت على لسان الرسل وما أوحي إليهم، وكذلك الانتفاع بالعظة من كل ناصح ومرشد في مصالح الدين والدنيا.

والعظة بالمشهود الانتفاع بما يراه ويشهده في العالم من مواقع العبر، وأحكام القدر، ومجاريه، وما يشاهده من آيات الله الدالة على صدق رسله"[٢٤].

المقصد الرابع: بيان أسباب الزلازل.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: ((إذا اتخذ الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم العلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة

أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء، وزلزلة، وخسفا، ومسخا، وقذفا، وآيات تتتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع))[٢٥].

يؤكد هذا الحديث النبوي الشريف عن أسباب الفساد والفسق انتشر في البلاد الاسلامية وغيرها، والاستمرار في الفجور والعصيان، بسبب الاعراض عن ذكر الله سبحانه وتعالى، وعدم الاعتبار بالزلازل والبراكين والهزات الأرضية، حيث تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الآثار المترتبة عن هذه الخصال، وعاقبة العاملين بها[٢٦].

الخاتمة:

١. تُعد الزلازل من علامات قيام الساعة الصغرى، وتنبيه للغافلين لأحداث يوم القيامة.
٢. أن كثرة الزلازل تأتي نتيجة لانتشار المعاصي والفواحش بين الناس، لكنها في نفس الوقت تُعد رحمة من الله سبحانه وتعالى للعباد، وتحمل الكثير من الدروس والعبر والفوائد التي تعود بالخير على الناس.
٣. أخذ الدروس والعبر من زلزال الدنيا ومصائبها للاستعداد ليوم القيامة وحسابها.
٤. تُعد الزلازل من أعظم الآيات الدالة على عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته.

قائمة المصادر والمراجع.

اولاً: القرآن الكريم.

١. الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ل حياة بن محمد بن جبريل، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢. أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
٣. تح شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤. تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

٥. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨.

٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ)،تح: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١.

٧. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٨. الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٩. جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، دار المنهاج – دار طوق النجاة،ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٠. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٢. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٣. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:

١٤. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦. قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب، ١٤٢٤ هـ.

١٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تح: عبد الرزاق المهدي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٨. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى:الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)

١٩. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٢٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٢١. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)،تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)

٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي،ا دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.

٢٥. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢.

الهوامش:

[١] سورة الانعام، من الآية: (٦٥).

[٢] الدر المنثور، للسيوطي: ٢٨٣/٣.

[٣] ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني: ١٤٧/٦، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري: ٧٩٠/٤، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ٣٣٠/٥، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للزحيلي: ١٥٢/١٧.

[٤] سورة فاطر، الآية: (٤٤).

[٥] ينظر: جامع البيان، للطبري: ٤٨٤/٢٠.

[٦] التفسير المنير، للزحيلي:٢٨٣/٢٢ وما بعدها.

[٧] مفتاح دار السعادة: ١٦٣/٢.

[٨] : كتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء: ٤٣/١.

[٩] ينظر: الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار، للصلابي: ٣٨٤/٣، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، حياة بن محمد بن جبريل: ٢٢٠/١.

[١٠] الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، حياة بن محمد بن جبريل: ٢٢٠/١.

[١١] ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٢٥/٤.

[١٢] صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب: (باب الذكر في الكسوف)، ٣٦٠/١، برقم (١٠١٠)، وصحيح مسلم، كتاب الكسوف، بَابُ: (ذِكْرِ النِّدَاءِ بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ)، ٦٢٨/٢، برقم (٩١٢/٢٤).

[١٣] مسند أحمد، ٤٥٣/٣٢، برقم (١٩٦٧٨)، وسنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، بَابُ: (مَا يُرْجَى فِي الْقَتْلِ)،١٠٥/٤، برقم (٤٢٧٨)، والحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، ٢٢٨٣/٤، برقم (٧٦٤٩)، وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[١٤] سورة النساء، من الآية: (١٢٣).

[١٥] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: (بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا)، ١٩٩٣/٤، برقم (٢٥٧٤).

[١٦] الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، للهرري:٣٤٠/٢٤، وإِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، للحيصبي:٤٤/٨.

[١٧] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للطيبي: ٣٣٧٣/٨.

[١٨] صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: (الشهادة في سبع سوى القتل)، ١٠٤١/٣، برقم (٢٦٧٤).

[١٩] ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١٦١/٢.

[٢٠] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: ١٦٤/٢، وبدائع الصنائع، للكاساني: ٣٢٢/١.

[٢١] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب: (ما قيل في الزلازل والآيات)، ٣٥٠/١، برقم (٩٨٩).

[٢٢] مسند أحمد، ١٦٣/٢٨، برقم (١٦٩٦٤)، والحاكم في المستدرك،٤٩٤/٤، برقم (٨٣٨٣)، وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقَّبه الذهبي بقوله: لم يخرجا لأرطاة وهو ثبت، والخبر من غرائب الصحاح. قلنا: ولم يخرجا كذلك لضمرة بن حبيب.

[٢٣] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: ٥٧/٧،

[٢٤] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ٤٤٣/١.

[٢٥] سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب: (ما جاء في علامة المسخ والخسف)،٤٩٥/٤، برقم (٢٢١١)، وقال عنه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، ٤١١/١٠، برقم (٧٩٢٧).

[٢٦] ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، للسيوطي:٥٣١/٢، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للهروي: ٣٤٣٨/٨.